



تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لطلاب الجامعة

إعداد

د. محمود علي موسى

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية، جامعة قناة السويس

تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لطلاب الجامعة

إعداد

د. محمود علي موسى

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية، جامعة قناة السويس

مستخلص البحث

هدفت الدراسة للتحقق من الاسهام النسبي لتقدير الذات في التنبؤ بالتعرض للتسلط الالكتروني لمرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية، والتحقق من تأثير الحالة الاجتماعية في التعرض للتسلط الالكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج السببي المقارن. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة بلغت ١٥١ طالب وطالبة من المتطوعين من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا للاستجابة على النسخة الالكترونية لأدوات الدراسة. واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات لروسنبرج وأعد الباحث مقياسي التسلط الالكتروني ومقياس المشاركة الوجدانية. وباستخدام أسلوب تحليل المسار عبر المجموعات توصلت الدراسة إلى تفوق نموذج تحليل المسار لمرتفعي المشاركة الوجدانية. كما توصلت الدراسة إلى أن المطلق والأعزب والمتزوج ذكوراً وإناثاً أكثر عرضه للتسلط الالكتروني على الترتيب.

مقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي المعوض الافتراضي للأفراد عن اندماجهم في المحيط الاجتماعي والتي تتميز بوحدة الاهتمامات ومثالية العلاقات، والذي سبب عزوف الكثير من الأفراد عن المشاركة في الكثير من المواقف الاجتماعية الحقيقية. ويعد انخراط الفرد في علاقات افتراضية في شبكات التواصل الاجتماعي تعويضاً نفسياً وتنفسياً انفعالياً للكبت الناتج عن صعوبة البوح بالأمور الضاغطة نفسياً وعاطفياً على الفرد. ولعل الأمر ينمو لدى الأفراد في العقد الثاني والثالث من العمر، إذ يجد الفرد صعوبة في البوح بما يشعر حفاظاً على المعايير الاجتماعية للمجتمع العربي الذي ينشأ فيه.

ونتيجة الوحدة النفسية التي يمر بها الفرد وشعور الفرد بنقص في تقدير الآخرين فيه خصوصاً عقب المرور بفشل في أحد التجارب العاطفية والتي لاحظها الباحث في بعض حسابات الطلاب والطالبات في الدراسات العليا عبر الفيسبوك.

إذ يعوض الفرد من خلال تعاطف الآخرين والمشاركة الوجدانية معه تعقياً على منشوراته الشخصية بصفحة الفيسبوك، والتي تزيد احساسه بذاته، أو حصوله على تعليقات ترفع من الذات المثالية لديه. ومن ثم يرتفع مستوى تقدير الذات لديه.

وعلى الصعيد الآخر قد يقع الفرد بين برائن ابتزاز نفسي أو مادي أو معنوي نتيجة الاستفاضة والبوح بخبراته العاطفية، والتي قد تتطور إلى حد تورطه في بعض العلاقات غير المقبولة بالقول أو الفعل، والتي قد تطأ بالفرد في تنفيذ بعض الأمور للمتسلط خوفاً من انكشاف أمره للآخرين، أو تزج به إلى حد الرفض وبالتالي يتعرض الضحية لنوع من الفضح الالكتروني.

ويتعرض الفرد لأحد أنواع الفضح التي تزيد من شكوك الآخرين حوله، فإن مقدار المشاركة الانفعالية ينخفض لديه نتيجة الخبرة الانفعالية التي تعرض لها، ومن ثم يستدرج أحد الشخصيات التي تبدو مستويات تقدير الذات لديها منخفضة؛ وهنا يتحول الفرد الضحية إلى فرد مستغل للآخرين. وبما أن المتسلط هو شخص منخفض التعاطف والمشاركة الوجدانية، فإنه يجد ذاته في استدراج ضحاياه عبر الفيسبوك إذ أنه شخص لديه مستويات التمرکز حول الذات لديه مرتفع، ويسعى باستمرار لتأكيد الذات ورفع صورته لدى نفسه، وصورة الآخرين عنه مما يجد فيه تعويضاً لتقدير الذات المنخفض لديه.

التسلط الإلكتروني Cyberbullying:

يُعرف التسلط Bullying عمومًا بأنه العدوان المدرك والمقصود الذي يتضمن أحداثاً متكررة أو سلوكيات تحمل الكراهية تجاه فرد أو جماعة ولا يمكن صدها، أو هو نوع من المضايقات التي تعتمد على قوى غير متوازنة واستخدام ممنهج للقوى بصورة سيئة وعدوانية. ويعتمد المتسلط في الدرجة الأولى على المعلومات التي ي طرحها الضحية عن نفسه، أو التي يجمعها المتسلط من خلال الاتصال المتبادل أو بشكل غير مباشر. بينما التسلط الإلكتروني فيعرف بأنها التهديد أو التشويه والإذلال humiliation، أو استخدام مسببات الإحراج بواسطة التكنولوجيا الرقمية والتفاعلية (Kopecký, 2014). أو هو أي سلوك يقوم به أفراد أو جماعات من خلال وسائط إلكترونية ورقمية تحمل رسائل عدائية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو عدم الراحة بالآخرين (Tokunaga, 2010). ويعاني ضحايا التسلط الإلكتروني من افتقار للعلاقات مع الأقران وغيرهم في الواقع، وعدم فعاليتهم اجتماعياً.

ويتصف التسلط الإلكتروني بأنه سلوك عدواني قصدي، غير متوازن في القوى، ويعد سلوك متكرر مسيء للآخرين. ويعد التسلط الإلكتروني انعكاساً لمفهوم التسلط التقليدي. وعادة ما يتورط فيها صغار السن لإقصاء بعضهم البعض عن بعض المواقف أو سياقات الاتصال. وقد يكون التسلط الإلكتروني علنياً يتمثل في صورة مطاردة إلكترونية متعمدة deliberate cyberstalking أو استخدام رسائل تحمل الإهانة والكراهية (Hemphill & Heerde, 2014; Selkie, Fales & Moreno, 2016). ولكن التسلط الإلكتروني يختلف عن التقليدي في قوة النمط الأول كما يرى Selkie et al. (2016) لإمكانية تخفي المتسلط صعوبة كشف هويته.

الفروق بين العدوان والتسلط:

ويجتمع الباحثون على أن هناك فروقاً بين العدوان والتسلط مثل (Doane, Pearson & Kelley, 2014; Hemphill & Heerde, 2014; Jolliffe & Farrington, 2006) فيختلف العدوان على التسلط في أن العدوان رد فعل لسلوك غير مرغوب فيه يتجه نحو الضحية فيدفعه للانتقام وإثبات الذات تعبيراً عن استنكار السلوك؛ مما يعني تكافؤ طرفي العدوان أما التسلط فهو سلوك مقصود ومتعمد ومخطط له مسبقاً وعادة ما يتم من شخص نرجسي أو متضخم في مفهوم الأنا على الضحية، وعادة الضحية تعاني من عدم رد الفعل

وتأخر الاستجابة إن وجدت، وتتميز الضحايا بالعادة بمستوى منخفض من التوكيدية Assertiveness وهذا يدفعنا للتساؤل هل الأشخاص من ذوي السلوك التوكيدي المنخفض هم أكثر الضحايا توقعاً للشخص المتسلط؟

وقد يكون العدوان لفظياً أو معنوياً أو جسدياً أو هذا كله إلا أنه يختلف عن التسلط وخصوصاً التسلط الالكتروني الذي يهتم الثاني بأنه عبارة عن توجيه رسالة أو انتهاك أو إزدراء لفظي أو نفسي فقط، إلا أن تأثيره النفسي يكون أشد بمراحل من العدوان، ذلك أن العدوان لحظي يحدث في موقف طارئ يتم فيه تبادل العدوان، أما التسلط فهو أحادي الاتجاه من ناحية وقد يكون مكتوباً أو مصوراً إلكترونياً من ناحية أخرى وقد يكون معلناً فيمكن التعرف عليه والرجوع إليه في أكثر من وقت على صفحة الضحية الشخصية عبر الفيسبوك، وقد يصعب ذلك لإخفاء الشخصية الحقيقية للمتسلط وراء اسم مستعار أو رمز أو صفة معينة.

سمات كلاً من الضحية ومرتكب التسلط:

توصل بعض الباحثين مثل بالاكريشن، وأوفرتستريت وكوين ومارش، وسوبرمانيان (Balakrishnan, 2018; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015; Subramanian, 2013) إلى تفوق الذكور عن الاناث في التسلط الإلكتروني. بينما تقل حالات الضحايا بين الذكور وبالأخص مرتفعي التحصيل. ويزداد عدد ضحايا التسلط الإلكتروني من طلاب المرحلة الثانوية. ومن ناحية أخرى يتحول الأفراد غير المقبولين في المحيط الاجتماعي إلى العزوف من العلاقات الاجتماعية إلى المحيط الافتراضي، وما يرتبط بها من أنشطة كنوع من تحقيق الإلتزان الاجتماعي. وعادة ما يسبب التسلط بإصابة الضحية ببعض الأعراض الاكتئابية التي تتراوح بين التفكير في الإنتحار أو السلوك الإنتحاري. وعادة ما تعاني الضحية من صعوبات النوم وبعض أعراض القلق مقارنة بأقرانهم (Selkie et al., 2016). بينما يتصف مرتكب التسلط بنقص في تقدير الذات مما يدفعه للتسلط التقليدي أو التسلط الإلكتروني، كما ينخفض تقدير الذات لدى الضحية عقب تعرضه للتسلط (Yang, Stewart, Kim, Kim, Shin, Dewey & Yoon, 2013).

تصنيفات التسلط الالكتروني:

١- المتسلط العدوانية aggressor: وهو شخص غير مقبول اجتماعياً في وسطه الاجتماعي، ويقوم بتهديد زملائه للحصول على منفعة مادية أو عاطفية. وذلك سعياً

لتقدير الذات المتدني لديه. وعادة ما يستخدم أساليب التخفي إذا كان معروفاً في جماعته المحيطة. ويستخدم الإستغلال والإذلال للحصول على منفعة مادية من نفس جماعته المرجعية، بينما يستخدم الاستدراج العاطفي أو الجنسي عندما تكون الضحية مجهولة لديه (Kopecký, 2017).

٢- **الضحية Victim**: وقد يكون الشخص الذي وقع عليه الضرر مسبقاً في التسلط التقليدي هو ضحية للتسلط الإلكتروني، وهو شخص أضعف في القوى من المتسلط (Çikrikci & Gençdoğan, 2015). وعادة ما يخاف الضحية عن الإبلاغ عن الإيذاء الإلكتروني الذي تعرض له خوفاً من تشوه صورة الذات في واقعه الحقيقي. كما يلجأ الضحية للإنتحار تخلصاً من الشعور بالإهانة خصوصاً إذا كان على معرفة شخصية بالمتسلط (Balakrishnan, 2018).

٣- **المتفرج Bystander**: هو شخص شهد حالة التسلط عبر الانترنت ولم يحم أو يقع عليه أي ضرر من التسلط الإلكتروني ويعتبر متفرجاً ويعرف جيداً كلاً من الضحية والمتسلط بصفة شخصية (Balakrishnan, 2018).

٤- **التسلط الإلكتروني المستغل لضحاياه cyberbullying victimization**: ويطلق أو عليه الضحية المتسلط Bully-victim. فالمتسلط الإلكتروني في الأصل شخص قد يكون مورس عليه التسلط، والدارس لشخصية المتسلط الإلكتروني يرى أن المتسلط يقضي أغلب وقته في كيفية ابتزاز الآخرين بأسلوب تكنولوجي إلكتروني. ولو تمت دراسة المتسلط الإلكتروني دراسة نفسية عميقة في الواقع خارج إطار التكنولوجيا والسايبير لوجد أن المتسلط شخصاً انطوائياً غير متفاعل مع المجتمع الحقيقي حوله بل ويصل به أنه قد يفقد القدرة على التواصل اللفظي والاجتماعي مع البيئة المحيطة وأن مستويات القلق الاجتماعي لديه مرتفع جداً. ويرى بالاكريشن (Balakrishnan, 2018) أنه ضحية سابقة سبق وأن تعرضت للتسلط، واستخدمت أساليب مطورة لتخويف آخرين عبر الانترنت.

ويرى بالاكريشن (Balakrishnan, 2018) أن كلاً من التصنيفات الأربعة السابقة تفترض أن سبب حدوث التسلط الإلكتروني هو وجود معرفة شخصية سابقة بين المتسلط والضحية في مسرح التسلط، إلا أن الباحث يختلف معه جزئياً في ذلك فلا يفترض المعرفة

الشخصية او المسبقة بالضحية، فقد يكون المتسلط عضواً في أحد مجموعات الفيسبوك ذات الاهتمامات المشتركة ذات الأعضاء الكبيرة في العدد وقد لاحظ بالصدفة أن فرداً ما يعاني أثناء الحديث عن موضوع معين ودقائق حديثه تحمل صبغة أو خبرة انفعالية سيئة، مما يجعله وسيلة لإبراز المشاركة الوجدانية بصورة تجذب انتباه الضحية بحثاً عن التفريغ الانفعالي للمواقف الضاغطة التي تعرض لها. ومن ثم تصبح أسراره وحديثه أداة لاستدرجه للقيام ببعض الأعمال التي تعتبر منافية للمعايير والأداب العامة وإلا تعرض للفضح والتشهير.

مراحل التسلط الإلكتروني:

أ) التجول الإلكتروني **Cyber-loafing**: ويطلق على هذه العملية ممارسة أنشطة مغايرة لأهداف العمل على الأنترنت. وعادة ما تدار هذه الأنشطة في تطوير الحساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتسوق الإلكتروني، وتبادل المعلومات والمزاح بين الأفراد بشأن شيء معين. وعادة ما يلجأ الموظفون للتجول الإلكتروني خلال ساعات العمل بالرغم من التأمين الإلكتروني لمنع تصفح حساباتهم الإلكترونية، إلا أنه لوحظ دخول الأفراد إلى مواقع خارجة عن المعايير العامة (Kidwell, 2010). ويتميز سلوك المتجول **Loafer** بالهروب من الواقع، ونقص الانتباه، والتسلية واللهو مع المتجولين الآخرين، واتفق أكبولات ودورسن وزنمي وشاهين، وأوجرين وبيرسون، وأكبولت، دورسون، دونمز و شادين (Akbulut, Dursun, Dönmez & Şahin, 2013; Ugrin & Pearson, 2016) على أن الذكور هم أكثر الفئات استخداماً لهذه الأنشطة من الاناث، وتزداد هذه الأنشطة بتقدم العمر.

ب) الاستدراج الإلكتروني **Cyber-grooming**: ويكون الاستدراج غالباً للأطفال بغرض الاستغلال أو إقامة التنظيمات والعلاقات غير المنطقية اعتماداً على تقديم بعض المغريات. إذ توفر شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية تقمص هويات متعددة وخفية. وعادة ما يجني الاستغلال ثماراً غير متوقعة لأنه يعتمد على كم المعلومات المعروفة عن الضحية، وتمكن المتسلط من تطويعها وتعقبه واستغلاله. وعادة ما تأخذ عملية الاستغلال عدة مراحل هي (Pranoto, Gunawan & Soewito, 2015):

١- مرحلة تكوين الصداقة **Friendship forming**: وتعتمد سهولة هذه العملية على مدى توفر معلومات عن الضحية، ونوعية الاستغلال المناسب له.

٢- تكوين العلاقات Relationships forming: وهي امتداد للمرحلة السابقة والتي يتم فيها حدوث الاندماج بين الضحية والمتسلط من خلال المناقشة والحوار، وعادة ما تبدأ هذه المرحلة بالخوض في الحياة الشخصية والعاطفية والمهنية، ووهماً من الضحية يظن بأنه يحقق التفريغ الانفعالي لظروف خبراته الضاغطة. وتتطلب هذه المرحلة تعميق الألفة بين الطرفين. وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين هما (Kopecký, 2017):

- استئارة نقطة الضعف: وفيها يقوم المتسلط باستئارة نقطة الضعف لدى الضحية، فمثلاً إذا كان مفهوم الذات الجسدي لديه ضعيفاً، فإنه يحصل على دعم إيجابي جداً لهيئته وبنيته، والتي تجعله ينشر أو يرسل المزيد من صورته للمتسلط، أو يطلع على بعض الجوانب التي يراها سرية لمجرد أنه يحاول الحصول على دعم انفعالي يعيده إلى اتزانه الانفعالي.

- التأكد من الهوية الحقيقية للضحية: وهنا يتحول المتسلط في اتصاله مع الضحية من الواقع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي عن طريق المقابلة أو الاتصال الهاتفي.

٣- مرحلة تقييم المخاطر Risk assessment: وتشير إلى جزء من المحادثة بين طرفي العلاقة والتي يدرك فيها الضحية أنه عرضة للاستدراج خصوصاً عندما يكون المتسلط صداقات مع أصدقاء الضحية.

٤- مرحلة الخصوصية والاستثناء Exclusive: وتعتمد على مدى سرعة إيقاع تغييرات المحادثة، وعلى مدى المصداقية المشتركة في تداول الأسرار بين الضحية والمتسلط والعبارات المعبرة عن نوعية المشاعر التي يتطلع الضحية إليها.

ويتضمن الاستدراج الإلكتروني للأفراد ثلاثة أنواع هي: استغلال الذات Grooming the self، واستغلال محيط ما من الأفراد للحصول على تقدير أعلى من الآخرين للذات أو للحفاظ على توازن الذات، ويكون ضحية هذا الاستغلال مراهق أو صغير السن. ويتضمن الاستغلال بعض الأساليب منها إسقاط النزاهة وكشف المعاناة والسيطرة والتلاعب العلني والترهيب؛ ويعتمد استخدام هذه الأساليب على شخصية الضحية والوضع العام لها وضعف مفهوم الذات لديها ووضوح حاجتهم الطبيعية للشعور بالحب والرعاية ومن ثم استغلالها من المتسلط (Whittle, Hamilton-Giachritsis, Beech & Collings, 2013). ولقد قسم كوبسكي (Kopecky, 2017) الاستدراج الذي يقوم به المتسلط عن طريق الاستغلال

Blackmail رغبة في الحصول على المال أو أي شيء عيني ذوي قيمة أو التهديد بإلحاق الأذى البدني للضحية. بينما الابتزاز Extortion يكون في النواحي العاطفية والجنسية والحميمية وبالتالي فهو نوع من إجبار الضحية على الجريمة الإلكترونية.

(ج) **الفضح الإلكتروني Cyber-Exposure**: وينقسم نواتج عدم الاستجابة للتسلط الإلكتروني إلى قسمين:

▪ **الملاحقة الإلكترونية Cyberstalking**: وهي أحد سبل المطاردة الإلكترونية للضحية ويختلف عن الشائعات الإلكترونية في أنه يحدث بصورة فردية وغير مرئية وذلك عن طريق إرسال رسائل الكترونية بالتهديد بإلحاق الأذى والضرر، أو باستخدام صورته الشخصية بصورة مخلة. كما أن المتسلط يكون معروفاً مسبقاً لدى الضحية أما في حالات الشائعات الإلكترونية فتتم من متسلط مجهول أو حسابات وهمية تحمل هويات افتراضية مجهولة (Hango, 2016).

▪ **الشائعات الإلكترونية Cyber-gossip**: هي أحاديث تقييمية بين طرفين عن طرف ثالث وهي أداة قوية لإقصاء شخص خارج معايير المجموعة وقواعد الانتماء. وهي رد فعل ناتج عن عدم انصياع الضحية للتهديد بالنذب والإيذاء (Subramanian, 2013). ولقد عرف كول وسكريفنز (Cole & Scrivener, 2013) الشائعة بأنها نشاط إجتماعي متكرر تعمل على توفير الإلتزان النفسي للمروج لرفع تقدير الذات لديه. أو هي التحول الإيجابي أو السلبي في المعلومات الشخصية في تقييم مسار طرف ثالث غائب. وترتبط الشائعات بأربع وظائف هي: التأثير في الآخرين، وترويج المعلومات، وتوفير التسلية ودعم العلاقات الراهنة. وتؤثر الشائعات -بوظائفها الأربعة- على الوضع الإجتماعي المرتفع لفرد ما داخل جماعته.

ويستخدم مروج الشائعة المشاركة الوجدانية مع موقف الضحية إذ أن الحديث بصورة سلبية عن أي شخص مناف لجميع المعايير الاجتماعية في بنية الضحية ومن ثم حدوث قدر من التقارب والثقة من مستمعيه مما يسبب رفع مستوى تقدير الذات لدى المروج. كما أن فحوى الشائعات المروجة تخدم الأغراض الشخصية للمروج (Cole & Scrivener, 2013). وأثبت كول وسكريفنز، لوبي باراداس وروميرا وكازاس واورتجرويز (Cole & Scrivener, 2013; واورتجرويز

(López-Pradas, Romera, Casas & Ortega-Ruiz, 2017) بيد أن الشائعات الالكترونية ترفع تقدير الذات لمروجيها وتخفف لدى الضحية وذلك لسرعة الانتشار والاطلاع. وقد وجد نظرياً أن تأثير خبرة الشائعة على تقدير الذات ايجاباً أو سلباً يعتمد في المقام الأول على عدة عوامل منها هو مدى الشعور بالتعاطف مع الآخرين والقرب منهم لدى المتسلط واستخدام بعض المحفزات كاستحضار ومشاركة بعض المشاهد مع الجمهور والتي تدعم ما يروج له المتسلط (Cole & Scrivener, 2013).

نظرية عمومية السيطرة **General Deterrence Theory** :

وتنبثق هذه النظرية من علم نفس الجريمة إذ تقترح استخدام العقاب بأحد أشكاله وأساليبه باعتباره الرادع لكل مخالف وأداة للتهديد النفسي للآخرين. وترى هذه النظرية أن العقاب يقدم بقدر جسامة السلوك، وتقترح تفسيراً للحد من الأنشطة غير المشروعة وتصحيح مسار السلوك. وتقترض هذه النظرية ثلاثة تدخلات هي (Hassan, Reza & Farkhad, 2015):

١- العقوبات Sanctions: ويقصد به يقين الفرد بتوقع عواقب تنتج عن سوء تفاعله في الأنشطة الالكترونية المختلفة. وبالرغم من قوة هذا التهديد إلا أنه لا يمكن صده بسبب حاجة الفرد إلى تنفيس انفعالاته.

٢- تطويق الماضي Past Enforcement: أي وضع الخبرات السابقة التي تعرض لها جراء انتهاك المعايير الاجتماعية أثناء تفاعله المباشر مع أصدقاء البيئة الحقيقية نصب عينيه والتي أدت إلى كسر مفهوم الذات لديه مما سبب عزوفه إلى الواقع الافتراضي بحثاً عن ذوي تجربة مماثلة أو ممن يثق بهم ومن يجد مشكلته الانفعالية هينة مما يرفع تقديره لذاته مرة أخرى.

٣- التحري Detection: وتقترض النظرية أن توقع الفرد انتهاكات الطرف الآخر بفضح أسراره وتجربته؛ ومن ثم يلجأ لاستدراج طرف الاتصال الآخر للتعرف على دقائق تجربته الانفعالية أو العاطفية مما يجعله في اتزان نفسي عقب تعري الذات الذي قام به أمام صديقه أو صديقه الافتراضيين.

نظرية الحدث المنطقي **Theory of Reasoned Action** :

وتفسر هذه النظرية التحكم التام في سلوك الفرد والمخطط سلفاً وقد وضعت هذه النظرية لتفسير سلوكيات مستخدمي الانترنت من المرحلة الجامعية ضحايا التسلط الالكتروني (Doane, Pearson & Kelley, 2014). وعادة ما يستخدم المتسلط أساليب التخفي في إشباع دوافع ذاتية له؛ مع التأكيد على أن المتسلط في هذه النظرية على علم بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها لكنه يعاني من عقدة نقص وانخفاض تقدير الذات لدى جماعته المعيارية. وعادة فهو يمر بمراحل التجول الالكتروني وترويج الشائعات للضحية دون المرور بالاستدراج وذلك لتوفر قدر كاف من المعلومات عن الضحية لديه. وقد يصبح الفرد ضحية لهذا السلوك بسبب الدفاع عن المعايير الشخصية والذاتية للآخرين، مما يؤدي إلى خفض مستويات المشاركة الوجدانية للمتسلط ويبدأ في استخدام المرحلة الوسطى للتسلط وهي الاستدراج الإنفعالي لضحيته ثم الترويج لفضحها. ويزداد هذا السلوك لدى المراهقين عنه لدى طلاب الجامعة.

العلاقة بين تقدير الذات والتسلط الالكتروني :

يعد التسلط الالكتروني أحد العوامل الحاسمة لخفض تقدير الذات، وغالباً ما يعرف تقدير الذات بأنه موقف ايجابي أو سلبي نحو الذات (Rosenberg, 1965). ويرى (Fergusson, McLeod & Horwood, 2013) أن تدني تقدير الذات يرجع للإساءة الواقعة على الفرد، وغالباً ما يرتبط انخفاض تقدير الذات بمشاعر انعدام القيمة وعدم الكفاية وانعدام الثقة (Rosenberg, 1965). وهو ما يفسر وجود المشاعر السلبية لدى ضحايا التسلط الالكتروني من شعور بالذنب ولوم للذات (Whittle, Hamilton-Giachritsis, & Beech, 2014). كما أن الشعور بانعدام القيمة يصرف الضحية عن طلب المساعدة اعتقاداً منه بعدم تصديق الآخرين له، وعدم اهتمام الآخرين بما يحدث له وهذا يشعر المراهقين والراشدين بالملل والوحدة النفسية فهم بحاجة عالية إلى المودة والاهتمام والعثور على الترفيه والتعويض الاجتماعي وبالتالي فهم أكثر عرضة للاتصال عبر الانترنت مع الغرباء (Baumgartner, Valkenburg & Peter, 2010; Valkenburg, Peter & Schouten, 2006). ويتصف من يعاني انخفاض تقدير الذات إلى تفضيل التكنولوجيا بما فيها الاتصالات الرقمية عن التفاعل وجهاً لوجه (Joinson, 2004). ويتطور الأمر لدى من يعاني انخفاضاً في تقدير

الذات إلى حد المغازلة عبر الانترنت flirt online. والبحث عن مزيداً من الأصدقاء الجدد والإفراط في إقامة العلاقات عبر الفيسبوك وهو ما يزيد من فرص الايذاء الالكتروني.

تأثير الحنين للذكريات Nostalgia على تقدير الذات لدى المتسلط والضحية:

إن الحنين للماضي (للذكريات) Nostalgia هو خبرة افتراضية متكررة تبقى أثراً يريح الفرد نفسياً عما حدث في الماضي. ووجد أن الحنين للذكريات يزيد من تقدير الذات من خلال زيادة التفاؤل وجعل تصورات المستقبل أكثر إيجابية من خلال التعرف على أخطاء الذات وتلاشيها مستقبلاً. ولقد قسم تشو وسنغل (Chou & Singhal, 2017) الحنين للذكريات إلى قسمين هما: الحنين الشخصي Personal nostalgia وتتعلق بخبرات الشخص الماضية للأشياء والأحداث الأكثر إيجابية التي حدثت في الماضي، والثانية وهي الحنين للذكريات التاريخية Historical nostalgia والتي يرغب الشخص في التعديل فيها من الحياة الراهنة بالرجوع إلى التجارب الرائدة السابقة ومن ثم فهي ذاكرة مجمعة لبعض الأحداث. ويرى شوان وسيدكايدز ووايلدشوت (Cheung, Sedikides & Wildschut, 2016) أن الحنين للذكريات -خصوصاً في المواقف ذات النهاية الدرامية- تؤدي إلى شعور الفرد بانعدام قيمته وانسحابه من الواقع إلى الفيسبوك كاحتجته إلى التفاؤل والتعرف الإيجابي على أخطاء الذات وشعوره بعدم الكفاية وانعدام الثقة بانخفاض تقدير الذات (Rosenberg, 1965). ويركز الحنين للذكريات على الأنا المثالية ego ideal لتحسين صورة ذات الفرد لدى الآخرين، واستشعار جزء من استحسان الذات في أعين الآخرين فيما يتعلق باحتياجاته الشخصية العاطفية والنفسية التي أخفق فيها (Whittle et al., 2014).

الذات في الفيسبوك والواقع الافتراضي:

يرى ايفان (Evans, 2012) أن الذات هي نتاج للسياق الموجودة به الفرد وتتبلور الذات خلال التفاعل مع المعايير الاجتماعية اللازمة وأثناء إصدار الأحكام على الآخرين في مدى الالتزام بهذه المعايير. وتتضمن الذات نظرتين هما:

١- **ونظرة الآخرين له:** ويتكون لدى الفرد وعي ذاتي عن الآراء الصادرة عن شخصه كما يراه غيره، من خلال مضمون الاستعارات والتصريحات وزلات الحديث أثناء التفاعل.

٢- نظرة الفرد لنفسه: ويستخدم الوعي الذاتي أثناء تبادل محادثاته عبر الفيسبوك بالصورة التي تظهره ذو سمات شخصية فريدة يلاحظ فيها تبادل الأدوار بينه وبين طرف المحادثة الآخر خلال سياقات الحديث المختلفة. وقد يستخدم الفرد في الفيسبوك استراتيجيات الضبط عند سرد تفاصيل معينة ويستبعد أخرى، وقد ينوي الإفصاح عنها عندما تتوفر لدى طرفي المحادثة نوع من المشاركة الوجدانية والثقة عندها يستطرد في الحديث عن مكونات ذاته.

وتتجسد صورة رمزية للذات Avatar image تعتمد على مدى التباين بين الذات الواقعية والذات المثالية، ويرى الباحث أنه ثمة ذات أخرى تعد مزيجاً بين الذات الواقعية والمثالية تنمو وتتجسد في الفيسبوك تسمى الذات الافتراضية وتظهر كرد فعل لعاملين هما (Borcsa & Pomini, 2017; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015):

- الاتصال الناتج بوسائل التكنولوجيا والتي تحدث في جو من الألفة والتوافق وتوافر قدر من علاقات التعاطف والمشاركة الوجدانية خصوصاً إذا كان طرفي الاتصال من الجنسين ممن لم يعرفا بعضهما وجهاً لوجه مسبقاً. وكرد فعل لذلك يلاحظ على طرفي الاتصال عزوفاً عن العالم الحقيقي بما فيه من سبل التفاعل والانبساطية. ويفضل طرفي العلاقة التواصل اللفظي عن المكتوب كأحد سبل الأمن النفسي.
- السمات الضرورية اللازمة لتكوين العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك وتتصف تفاعلاته بالخروج عن السلوك المعياري؛ إذ يتم تبادل المزيد من المعلومات التي تعطي للأخر صورة مثالية أو إيجابية عن ذاته التي من المحتمل أن تكون قد شوهتها تفاعلات العالم الحقيقي.

ويرى الباحث أن مثل هذه العلاقات مزيفة Forged وتعد حيلة دفاعية للهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد في البيئة الواقعية. ويسعى لتكوين عائلة افتراضية بديلة لتلك التي تحطمت في تفاعلات وجهاً لوجه فهو يسعى للبحث عن بديل دائم يبدأ من حيث انتهى التفاعل الحقيقي. ويسعى الفرد إليها كبديل للحصول على منفعة أو رعاية انفعالية مشاركة فكرية. وتختلف هذه التفاعلات والعلاقات الجديدة عن تلك الواقعية بأنها تبدو عليها المثالية الدائمة ولا تدخل في إطار الصراع مرة أخرى. ويؤدي استخدام إخفاء الهوية الشخصية إلى الخداع.

مستويات المشاركة الوجدانية Empathy لدى المتسلط :

عرف جوليف وفرينجتون (Jolliffe & Farrington, 2006) المشاركة الوجدانية Empathy بأنه سمة وجدانية تعكس خبرة انفعالية لدى الأفراد. وتنقسم المشاركة الوجدانية في نظرهما إلى قسمين: أحدهما معرفي يعكس القدرة على فهم انفعالات الآخرين، والثاني هو التعاطف الانفعالي المعني بإبداء استجابات انفعالية مناسبة للشخص الآخر نحو موضوع التعاطف. ويعمل وكل من التعاطف المعرفي والانفعالي منفرداً أو مجتمعاً على دعم المواقف الاجتماعية الإيجابية وكبح المواقف الانفعالية المعادية.

ويتطلب التسلط فرداً منخفض المشاركة الوجدانية للشعور بالآخرين، وذلك بسبب السلوك المعادي اجتماعياً لزملائهم. ويعد الذكور أكثر تسلطاً من الإناث إلا في حالة التسلط اللفظي فتقل الفجوة بين الجنسين. وحسب جوليف وفرينجتون (Jolliffe & Farrington, 2004) العلاقة بين السلوك المهين والمشاركة الوجدانية باستخدام ما وراء التحليل القيمة " -٢٧,٠". كما توصل دوان وبيرسون وكيلي (Doane, Pearson & Kelley, 2014) إلى انعدام الفرق بين المتسلط والضحية التي تتحول فيما بعد إلى متسلط أو مستغل في التعاطف الانفعالي.

ولقد صنف جوليف وفرينجتون (Jolliffe & Farrington, 2006) التسلط في ثلاث صور هي: إطلاق مسميات مشينة، أو تسلط بالتهديد بعنف، أو تسلط غير مباشر. وأجرى دراسته على عينة من المراهقين بعمر ١٥ عاماً، وقارن بين هذه الأنواع الثلاثة بغير المتسلطين في كل مرة؛ وتوصلت دراسته إلى أن الذكور يتفوقون غير المتسلطين في المشاركة الوجدانية. وقد تفوق الإناث غير المتسلطات في التعاطف الانفعالي والمشاركة الوجدانية بشكل عام في التسلط غير المباشر.

التسلط الإلكتروني والحالة الاجتماعية :

وتوصل الزهراني (Al-Zahrani, 2015) أن الأعزب أو الأنسة أكثر عرضه للتسلط الإلكتروني من المتزوج من طلاب الجامعات السعودية وتوصل إلى أن الذكور أكثر تنويهاً لحالات التسلط التي تعرضوا لها عن الإناث؛ بينما اختلف معه نيوتن وكيوستجلر (Newton & Kiecolt-Glaser, 1995) في أن المتزوج أكثر عرضه من غير المرتبط للتسلط الإلكتروني وهذا بسبب عدم التوافق بين الزوجين خصوصاً في السنوات الثلاث الأولى. في

حين أكد هنجو (Hango, 2016) إلى أن التسلط الالكتروني أكثر انتشاراً في المجتمع الكندي بين الذين لم يتزوجوا وبالأخص النساء. بينما أكد شوارتز (Schwartz, 1988) أن أكثر النساء عرضه للايذاء النفسي هم المنفصلين ثم المطلقات في المجتمعات الأجنبية.

مشكلة الدراسة:

يرى الباحث الحالي أن الفرد عندما يفصح عن مكونات ذاته التي يخفيها عن الآخرين فإن هذا يولد قدراً من التعلق العاطفي خصوصاً بينه وبين المتسلط؛ ومبرر هذا أن يقع ضحية لهذا المتسلط وأن الإفصاح المتبادل بينهما يولد نوعاً من التعلق العاطفي بين الضحية والمتسلط من ناحية ويولد نوعاً من الروابط والدوافع القوية لتعري الذات لوصول الضحية إلى أسى درجات الإفصاح، فقد تفصح الضحية عن أدق تفاصيل الموضوعات العاطفية والحميمة إذ حصلت الضحية على الجانب الإيجابي للذات والذي رفع من مستويات تقدير الذات لدى الضحية.

وقد يحدث أثناء التفاعل بين الضحية والمتسلط أن يصيب أحد تفاصيل خبرة انفعالية لدى المتسلط مما يزيد قدر المشاركة الوجدانية لديه والتي سببت له قصوراً وأشعرته بتدني تقدير الذات لديه الأمر الذي يجعل من المتسلط ضحية ومن الضحية مستغلاً خصوصاً أن الإفصاح المتبادل قد يأخذ شكلاً مختلفاً في الإفصاح عن الذات. وتوصل تسوزيس (Tsaousis, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة -0.27، باستخدام ماوراء التحليل لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمراهقين والتزمت هذه الدراسة ببعض المحددات منها: مقاييس تقدير الذات التي اعتمدت على أحادية البعد والتسلط. ويمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة إذ أنها تتشابه إلى حد كبير مع ما يقوم به الباحث إذ أنها قارنت بين تقدير التسلط بصورتين أحدهما دراسات اعتمدت على التقدير الذاتي للمفحوص والمتسلط والثانية دراسات اعتمدت على تقدير المعلم لتسلط طلابه. وجميع العينات التي طبق عليها من الذكور.

أجرى ستيفنجن وكونج وفيتش وميلزر (Steffgen, Konig, Pfetsch & Melzer, 2011) دراسة على ٢٠٧٠ طالباً من مدرسة لوكسمبرج الثانوية للتعرف على طبيعة العلاقة بين التسلط الالكتروني والمشاركة الوجدانية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين. وقد أكد أن سبب نقصان المشاركة الوجدانية لدى المتسلط راجعاً إلى خوفه من وقوعه فريسة للتسلط إلكترونياً. ودرس يوبرو ونفارو وايلش ولرنانجا وأوفجيرو

(Yubero, Navarro, Elche, Larrañaga & Ovejero, 2017) تأثير بعض العوامل الانفعالية والاجتماعية المسببة لحدوث ضحايا التسلط الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الأسباب الدارسين للعلوم الإجتماعية وقد استخدم تحليل الانحدار اللوجستي وتوصلت دراسته إلى عدم إسهام تقدير الذات في حدوث التسلط الإلكتروني للضحية في وجود مستويات متدنية من المقبولية الإجتماعية والوحدة النفسية.

وتحقق سينات وهيبيرت وبلاس ولافا وجورير ودريفواس (Cénat, Hébert, Blais, Lavoie, Guerrier & Derivois, 2014) من إسهام التعرض للتسلط الإلكتروني في التنبؤ بالضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة بلغة ٨١٩٤ مراهق وقد أسفرت النتائج عن القدرة التنبؤية له في خفض تقدير الذات ورفع الضغوط النفسية لدى الطلاب بمرحلة المراهقة. واختبر برور وكيرسلاك (Brewer & Kerlake, 2015) القدرة التنبؤية لكل من تقدير الذات والوحدة النفسية والمشاركة الوجدانية في التنبؤ بحدوث التسلط الإلكتروني، وقد طبق أدوات الدراسة على عينة من المراهقين الانجليز الذين يتراوح عمرهم بين ١٦-١٨ عاماً وباستخدام الانحدار المتعدد خطوة بخطوة توصلت الدراسة إلى إسهام تقدير الذات منفرداً بالتنبؤ بالتسلط الإلكتروني، بينما أسهم تدني تقدير الذات وتدني المشاركة الوجدانية في التنبؤ بالتسلط الإلكتروني. وتوصل (Doane, Pearson & Kelley (2014) إلى أنه كلما انخفض مستوى التعاطف الانفعالي لدى المتسلط تقل عمليات التسلط بالضحية بالنسبة للذكور، وكذلك يزداد تكرار عمليات التسلط بانخفاض مستويات التعاطف المعرفي لدى الضحية، وهذا معناه أنه كلما فهم الضحية المنظور الانفعالي لديه وتعرف على القصور في أدائه الانفعالي كلما انخفضت عمليات التسلط الواقعة عليه. وتوصلت نتائج دراسة طولية قام بها فرجسون ومكلوين وهريوود (Fergusson, McLeod & Horwood, 2013) أن انخفاض تقدير الذات لدى المتسلط يدفع للاعتداء الجنسي على الأطفال ولم يوجد أي مؤشر في الدراسة يثبت تأثير العمر على قوة هذا التأثير. وفي ضوء الدراسات النفسية يمكن طرح السؤال التالي للدراسة:

- ١- هل يختلف إسهام تقدير الذات في التنبؤ بالتسلط الإلكتروني لدى المتسلط مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية؟
- ٢- هل توجد فروق بين مستويات الحالة الاجتماعية في التعرض للتسلط الإلكتروني؟

فروض الدراسة:

- ١- يؤثر تقدير الذات على التسلط الإلكتروني لدى مرتفعي المشاركة الوجدانية.
- ٢- لا يختلف التعرض للتسلط الإلكتروني باختلاف الحالة الاجتماعية للفرد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة الاسهام النسبي لتقدير الذات في التنبؤ بالتسلط الإلكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية. كما تحققت الدراسة من الفروق بين مستويات الحالة الاجتماعية في التسلط الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تقدم الدراسة تفسيراً نفسياً لحدوث ظاهرة التسلط الإلكتروني، حتى يعزف مستخدمي الفيسبوك عن تكوين علاقات مجهولة أو انخراطهم في سرد تفاصيل ومزيد من المعلومات عن حياتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية والتي قد توقع به كضحية للاستغلال أو الايذاء الإلكتروني. وقدمت الدراسة صورة مختلفة لمقياس التسلط الإلكتروني تغني عن الصورتين المستخدمتان في البيئة العربية للضحية والمتسلط. تقديم دورات ارشادية إلى المقبلين على الزواج وضحايا الطلاق للحد من التفاعلات الافتراضية بالفيسبوك.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة على عينات مختلفة من مستخدمي الفيسبوك المصريين من قاطني المناطق المدنية والريفية من طلاب الجامعة بمستوياتها (البكالوريوس والليسانس والدبلومات والماجستير والدكتوراة)، مع الأخذ في الاعتبار الاختلاف في التخصصات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا في الدرجات الجامعية الأولى. كما تعاني الدراسة من قصور في تعميم النتائج في ضوء متغير الحالة الاجتماعية خصوصاً حالات الطلاق والأرامل إذ أنها كانت لا تتعدى ٤% من إجمالي حجم العينة.

الطريقة

أولاً: المنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة على المنهج السببي المقارن للمقارنة بين مؤشرات نموذجي الانحدار التوكيدي لكل من ذوي المشاركة الوجدانية المرتفعة والمنخفضة.

ثانياً: العينة:

تكونت عينة الدراسة من ١٥١ من طلاب البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا من المتطوعين للاستجابة على الصور الالكترونية لأدوات الدراسة من طلاب الجامعة من مستخدمي الفيسبوك.

ثالثاً: المقاييس:**أ) مقياس تقدير الذات لـ (Rosenberg (1965):**

تكون المقياس من عشر مفردات وضعها Rosenberg (1965) وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي أوافق بشدة (٣) وغير موافق بشدة (٠). ولكن الباحث الحالي اعتمد مقياس ليكرت الخماسي أوافق بشدة (٥) وأوافق بدرجة قليلة جداً (١). والدرجة العالية مفادها مرتفعي تقدير الذات والدرجة المنخفضة تعبر عن تقدير ذات منخفض.

حسبت الدراسة الحالية ثبات المقياس وقد بلغ معامل ألفا لبيانات عينة الدراسة القيمة ٠,٥٥ واستبعدت مفردة واحدة فأصبح الثبات ٠,٦٠. وبإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PCA والتدوير المائل بروماكس للمفردات التسع تم استخلاص عاملين فسرا ٤٤,٠٣% من تباين المصفوفة. وبالتالي فإن تقدير الذات كمتغير كامن أمكن تمثيله بحزمتين.

ب) مقياس المشاركة الوجدانية (إعداد الباحث):

▪ **وصف المقياس:** يقيس قدرة الفرد على وضع نفسه موضع الضحية وإبداء الانفعالات المناسبة التي تتراوح بين الشعور بالألم أو الفرحة أو الغضب الذي يشعر به الطرف الآخر أي تقمص الضحية عاطفياً وتخيل نفسك مكان هو وتشعر بشعوره مثل: (أتوتر لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية)، (أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين). تكون المقياس من ١١ مفردة والاستجابة عليها في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي دائماً (٣) وأحياناً (٢) ونادراً (١).

▪ **صدق المقياس:** حسب الباحث صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PCA وقد استخلصت المفردات على عامل عام فسر ٥٢,٩٨% من تباين مصفوفة الارتباط. وقد أجرى الباحث التحليل العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال (Maximum Likelihood (ML) وقد أسفرت نتائج التحليل التوكيدي

عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة المطابقة (GFI= 0.90; AGFI= 0.90). كما وقعت قيم مؤشرات حسن المطابقة (RMSEA= 0.012; $X^2/df= 3$ P=0.61) في المدى المثالي لها. وقد وقعت قيم مؤشرات المطابقة المتلازمة في المدى المثالي لها (CFI= 0.90; NNFI= 0.94). وفيما يلي تشبعات المفردات على العامل العام من الرتبة الأولى:

جدول (1)

تشبعات النموذج العملي التوكيدي لمفردات مقياس المشاركة الوجدانية.

م	المفردة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
١	أشعر بفرح الآخرين	٠,٤٢	٠,٠٥٨	٧,١٩
٢	أواسي صديق يشعر بالألم	٠,٥١	٠,٠٥٨	٧,٢٩
٣	أبتسم عند رؤية الآخرين يضحكون	٠,٥١	٠,٠٦٠	٨,٥٢
٤	أفسح المكان لشخص كبير السن للجلوس	٠,٤١	٠,٠٥٨	٧,١٦
٥	استخدم الفكاهة حتى لا أشعر الآخرين بحزني	٠,٢٥	٠,٠٥٥	٤,٥٣
٦	انجرف وراء عواطف الآخرين بسهولة	٠,٤٢	٠,٠٥٩	٧,٠٥
٧	أتوتر لرؤية شخص يعامل معاملة قاسية	٠,٥٣	٠,٠٥٩	٩,٠٣
٨	إحساسي الشديد لمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم	٠,٤٧	٠,٠٦٠	٧,٩٧
٩	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين	٠,٥٤	٠,٠٦٢	٨,٧٣
١٠	استطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة	٠,٥٦	٠,٠٦٢	٨,٩٨
١١	أقرأ مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم	٠,٤٥	٠,٠٦٠	٧,٤٦

■ ثبات المقياس: حسب معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس المشاركة الوجدانية وبلغ قيمته ٠,٦٥٦ وتراوحت معاملات ألفا للمفردات بين ٠,٦١٦ إلى ٠,٧٠٤، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٢١٧ إلى ٠,٤٤٢. واستبعدت المفردة الخامسة من المقياس فارتفع الثبات من ٠,٦٥٦ إلى ٠,٧٠٤.

ج) مقياس التسلط الالكتروني (إعداد الباحث):

■ وصف المقياس: يقيس مدى تعرض الفرد لأي سلوك من خلال وسائل الكترونية ورقمية يحمل رسائل عدائية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو عدم الراحة بالآخرين مثل: (هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟)، (هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟). تكون المقياس من ١٦ مفردة والاستجابة عليها في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي نعم (٣) وربما (٢) ولا (١).

▪ **صدق المقياس:** حسب الباحث صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال (Maximum Likelihood (ML) وقد أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن مطابقة حسنة في ضوء مؤشرات المطابقة المطابقة (GFI= 0.93; AGFI= 0.91). كما وقعت قيم مؤشرات حسن المطابقة (X²/df= 2.3 P=1.00; RMSEA= 0.092) في المدى المثالي لها ما عدا مؤشر RMSEA فهو قيمته غير مقبولة. وقد وقعت قيم مؤشرات المطابقة المتلازمة في المدى المثالي لها (CFI= 0.95; NNFI= 0.94). وفيما يلي تشبعات المفردات على العامل العام من الرتبة الأولى:

جدول (٢)

تشبعات النموذج العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التسلط الالكتروني.

م	المفردة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
١	هل سبق لك أن أرسلت رسائل مهينه عبر الهاتف أو الانترنت؟	٠,٠٦٢	٠,٠٤٥	١,٣٧
٢	هل سبق لك استقبال مكالمات مهينه من قبل الانترنت (سكايب، فايبر، واتساب،...)?	٠,٣٩	٠,٠٥٠	٧,٧٨
٣	هل تعرضت لاعتداء ونشر على الفيسبوك من قبل؟	٠,٤٨	٠,٠٥١	٩,٤٨
٤	هل تعرضت للمساومه مقابل عدم نشر انتهاكات خاصة بك؟	٠,٧٢	٠,٠٥٦	٧,٧٨
٥	هل ألتقط أحدهم صوراً لك دون إذن ونشرها على صفحات الفيسبوك؟	٠,٢٥	٠,٠٥٣	٤,٧١
٦	هل سبق وأن تلقيت مكالمه مجهولة تحمل تخويفاً لك؟	٠,٥٣	٠,٠٥٣	٩,٨٨
٧	هل سبق ابتزازك في أي شيء عبر الفيسبوك؟	٠,٦١	٠,٠٥٤	١١,٢٠
٨	هل ضايقت أحدهم بإرسال صور منافية للأداب العامة خلال فيسبوك لك؟	٠,٣٩	٠,٠٥٣	٧,٣١
٩	هل سبق لأحدهم استخدام حساب فيسبوك يحمل هويتك؟	٠,٤٨	٠,٠٥٣	٧,٣١
١٠	هل نشرت أسرار لك بافيسبوك يحمل محتواها أحداث كاذبة؟	٠,٥١	٠,٠٥٣	٩,٥٨
١١	هل سبق سرقة كلمة مرورك لمنعك من استخدام حساب فيسبوك؟	٠,٤٠	٠,٠٤٨	٨,٣٢
١٢	هل سبق استغلال أحد الصور أو الفيديوهات الخاصة وتداولها عبر حسابات فيسبوك؟	٠,٣٠	٠,٠٥٤	٥,٥٣
١٣	هل حذرك أحدهم من فيسبوك لمجرد كتابة رأيك بصراحة؟	٠,٢٣	٠,٠٤٦	٤,٩٠
١٤	هل هددت بنشر صورك الحميمة خلال فيسبوك لرفضك القيام بخدمة ما لأحد الأشخاص؟	٠,٥٧	٠,٠٥٥	١٠,٤٩
١٥	هل هددت بالإبذاء عبر فيسبوك صراحة أو ضمناً في أحد المحتويات أو التعليقات	٠,٤٠	٠,٠٤٧	٨,٤٩
١٦	هل تعرضت سمعتك للشائعات عبر فيسبوك؟	٠,٦٠	٠,٠٥٠	١٢,٠٤

أسفرت نتائج التحليل التوكيدي عن استبعاد المفردة الأولى من التحليل لتدني قيمة اختبارات عن ١,٩٦ والتي بلغ تشبعها ٠,٠٦٢، وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

■ **ثبات المقياس:** حسب معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس التسلط الالكتروني الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي وبلغت قيمة ألفا ٠,٧٨١ وتراوحت معاملات ألفا للمفردات بين ٠,٧٥٨ إلى ٠,٧٨٩، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٢١٤ إلى ٠,٥٧٤. واستبعدت المفردة ١٣ من المقياس فارتفع الثبات من ٠,٧٨١ إلى ٠,٧٨٩.

رابعاً: الإجراءات:

تم تطبيق مقاييس الدراسة وهي (المشاركة الوجدانية، تقدير الذات، التسلط الالكتروني) على أفراد العينة الذين تطوعوا للاستجابة على المقاييس إلكترونياً. وقد أعدت المقاييس في الصورة الالكترونية بحيث لا يسمح للمستجيب بترك أي مفردة بدون استجابة. ولا يسمح لأي فرد من تكرار الاستجابة فيما بعد.

خامساً: إجراءات التحليل الاحصائي:

١- تم تقدير مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية من خلال درجات المتوسط الحسابي (٤٥,٣٧)، وذلك بعد التأكد من عدم وجود قيم متطرفة في استجابات الأفراد. فالدرجة الأعلى من المتوسط تشير إلى المشاركة الوجدانية المرتفعة، بينما تشير درجة المتوسط فأقل إلى مشاركة وجدانية منخفضة.

٢- استخدام تحليل المسار بين المجموعات لمرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لدراسة إسهام تقدير الذات على التسلط الالكتروني.

سادساً: نتائج التحليل الاحصائي:

نتائج اختبار الفرض الأول: وينص على يختلف تأثير تقدير الذات على التسلط الالكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية.

وقد قسم الباحث عينة الدراسة في ضوء متغير المشاركة الوجدانية إلى مجموعتين أحدهما ذات درجات عالية تشير إلى المشاركة الوجدانية المرتفعة، والثانية ذات درجة منخفضة تشير إلى المشاركة الوجدانية منخفضة. وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التسلط

الالكتروني وتقدير الذات وبلغ لدى منخفضي المشاركة الوجدانية ($r = 0.170$; $p \leq 0.05$)، بينما بلغ قيمة معامل بيرسون لدى مرتفعي المشاركة الوجدانية ($r = 0.259$; $p \leq 0.05$). وقد أجرى الباحث تحليل المسار بين المجموعات (Multi-Groups Path Analysis (MGPA باستخدام برنامج Lisrel 8.51 والجدول يوضح قيم مؤشرات المطابقة لنماذج تحليل المسار بين المجموعات:

جدول (٣)

مؤشرات المطابقة لنماذج الانحدار التوكيدي بين المجموعات.

المجموعة	X^2	RMR	SRMR	GFI
مرتفعي المشاركة الوجدانية	٠,٠١٤	٠,٠١١	٠,٠١٠	١,٠٠
منخفضي المشاركة الوجدانية	٠,٠١٥	٠,٠١٢	٠,٠١٢	١,٠٠
	ΔX^2	ΔRMR	$\Delta SRMR$	ΔGFI
الفروق بين المجموعات	٠,٠٣ P= 0.86	٠,٠١٢	٠,٠١٢	١,٠٠

وأثبتت نتائج تحليل المسار بين المجموعات MGCR عن تفوق نموذج تحليل المسار لمرتفعي المشاركة الوجدانية خصوصاً في ضوء مؤشرات X^2 و RMR و SRMR. كما أن الفروق في المؤشرات بين النموذجين كانت في المدى المثالي مما يعني وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية. وفيما يلي قيم تأثيرات لنماذج تحليل المسار:

جدول (٤)

تأثيرات نموذج تحليل المسار بين المجموعات.

المجموعة	التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	معامل الصدق
مرتفعي المشاركة الوجدانية	٠,٢٦	٠,١١	٢,٣٤ (*)	٠,٠٦٦
منخفضي المشاركة الوجدانية	٠,١٧	٠,١٢	١,٤٦	٠,٠٢٩

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أسفرت نتائج الجدول (٤) عن وجود تأثير سببي دال احصائياً من تقدير الذات إلى التسلط الالكتروني. وهذا يعني أن كلما ارتفع تقدير الذات الناتج عن الراحة النفسية لاستخدام الفيسبوك والتفريغ الانفعالي الذي يستشعره الفرد كلما أدى ذلك إلى مزيداً من التسلط هذا بالنسبة لضحية الايذاء الالكتروني Cyberbullyingvictimization. أما بالنسبة للمتسلط فإنه يتحقق ذاته ويرتفع تقديره لذاته بنجاحه في استغلال الآخرين أو تحقيق الأذى النفسي والمعنوي بشخصية الآخرين وهذا يدفعه إلى مزيداً من التسلط الالكتروني وهذا باعتبار أن التسلط عملية متكررة للايذاء Cyberbullyingpreparation.

فدوي المشاركة الوجدانية يتصف بالبحث عن جو الوفاق والألفة المفتقد في الواقع واستشعار قدر من التعاطف ممن حوله، وبالتالي فهو يسرد تفاصيل ذكرياته التي سببت له معاناة ومن ثم تعلق الذات الدركة لديه، كما شعوره بالذنب والدونية في الواقع يحركه للبحث عن ذاته وبالتالي فيروي تفاصيل أكثر كي يحصل على استحسان الآخرين ومن ثم يكون عرضه للتسلط الالكتروني وهذا يتفق مع (Borcsa & Pomini, 2017; Overstreet, Quinn & Marsh, 2015).

كما تتفق نتائج الدراسة في ان مبدي التعاطف والمشاركة الوجدانية خصوصاً المتسلط ممن يبدون مغازلة الكترونية مما يرفع من الذات المثالية لدى الفرد، ويرفع ذاته بسبب الاطراء المستمر، ومن ثم فهو عرضه للايذاء الناتج عن التسلط الالكتروني وهذا يتفق مع (Valkenburg et al., 2006).

وقد يبدي المتسلط ألواناً من الثقة خصوصاً إذا حدث وأشتركا الضحية والمتسلط في خبرات انفعالية مسبقة لتجربة انفعالية او عاطفية، فهنا يبدي المتسلط المزيد من المشاركة الوجدانية ويثبت وجهة نظر الضحية في حسن التصرف حيال ذكرياته الأليمة وهذا يتفق مع جونسون (Joinson, 2004).

وقد يتحول الأمر لدى الضحية عقب مرورها بتجربة التسلط والمطاردة خصوصاً في مرحلة الثقة المتبادلة ووجود القواسم المشتركة وعن طريق استخدام حساب فيسبوك وهمي ويتحول إلى مستغل يمارس التسلط على المتسلط الصلي عليه إذ أن تقدير الذات لديه مرتفعاً مسبقاً وهذا يتفق مع كويسكي (Kopecky, 2017).

نتائج اختبار الفرض الثاني: وينص على: يختلف التعرض للتسلط الالكتروني باختلاف الحالة الاجتماعية للفرد. ويمكن ترجمته إلى الفرض الاحصائي الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التسلط الالكتروني راجع لتأثير الحالة الاجتماعية.

وقد اعتمد الباحث تصنيفاً لمستويات الحالة الاجتماعية وهي أعزب أو آنسه، ومنتزج، مطلق Divorced، أرمل، منفصل separated، مرتبط Engaged. ويقصد الباحث بالمرتبط هو أي شخصين وجد بينهما عقداً قانونياً ولم يحدث الزفاف، أما المنفصل فيقصد به أي شخص انفصل عاطفياً عن شريكه أو شريكته بجل عقد القران. وهنا يحاول الباحث تقديم تفسيراً دقيقاً لمستويات التعرض لحالات التسلط للضحية. وقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه وفيما يلي نتائج اختبار الفرض:

جدول (٥)

الفروق بين مستويات الحالة الاجتماعية في التسلط الالكتروني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	ح. د	متوسط المربعات	ف	الدالة	حجم التأثير
بين المجموعات	٥٤٤,٢	٤	١٣٦,١	٦,٣	٠,٠٠٠	٠,٦١١
داخل المجموعات	٣١٧٢,٧	١٤٦	٢١,٧			
الكلية	٣٧١٦,٩	١٥٠				

وأسفرت نتائج التحليل عن وجود فروق دالة احصائياً في متوسط درجات التسلط الالكتروني راجعة لتأثير الحالة الاجتماعية. ومن ثم أجرى الباحث تحليل المقارنات البعدية مستخدماً اختبار توكي وقد لوحظ وجود فروق دالة احصائياً بين حالات الطلاق ومستويات الحالات الاجتماعية فحسب وفيما يلي الفروق بين الحالات الاجتماعية في التسلط الالكتروني:

جدول (٦)

المقارنات البعدية لمستويات الحالة الاجتماعية في التسلط الالكتروني.

(أ)	(ب)	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
مطلقة/ مطلقة	أعزب/ آنسه	٩,٢٥	٢,١٣	٠,٠٠٠
	متزوج/ متزوجة	١٠,٦٠	٢,٢٨	٠,٠٠٠
	مرتبط/ مرتبطة	٨,٤٠	٢,٥٥	٠,٠١١
	منفصل/ منفصلة	٣,٣٠	٣,٩٠	٠,٩١٦

وتعد هذه النتيجة منطقية إذ أن نواتج الطلاق تضع الفرد تحت ضغط نفسي ومن ثم فهو أو هي بحاجة إلى النواحي العاطفية المفتقر إليها. ويحتاج إلى مستويات أعلى من التعاطف والمشاركة الوجدانية له، ومن ثم فهو في حاجة للتفيس انفعالياً برواية تفاصيل تجربته. أو قد يكون في حاجة للدخول في علاقات افتراضية تعوضه عن تلك الواقعية التي فشل فيها وهذا استناداً للعلاقات المثالية التي يقدمها الفيسبوك والتي تتصف بالتصنع والتي تبرز فيها الأنا المثالية وهذا يتفق مع كلاً من (Selkie et al., 2016).

وتختلف النتائج مع ما توصل إليه الزهراني (Al-Zahrani, 2015) إذ أن المتزوجون هم أكثر استقراراً في علاقاتهم وبالتالي فينحصر استخدامهم للفيسبوك في متابعة أحداث الآخرين أو يقع الفرد في دور المتفرج Bystanders على عمليات التسلط التي تمارس على ذويهم وهذا ما توصلت إليه دراسة بلاكريشنن (Balakrishnan, 2018).

وتتفق النتائج كلياً مع (Newton & Kiecolt-Glaser, 1995) في أن المتزوجون أكثر عرضه للتسلط من غير المرتبطين فهذا قد يرجع إلى صعوبات التوافق بين الزوجين في السنوات الأولى. أو قد يكون سببه انصراف أحد طرفي العلاقة وراء نموذج افتراضي من تلك المجموعات التي ينشر محتويات غير منطقية ويمكن التحقق من هذه النتيجة في ضوء النتائج باستخدام اختبار مربع كاي لاستقلالية متغيري الحالة الاجتماعية وتفضيل الحديث مع جنس معين كما يلي:

جدول (٧)

استقلالية متغيري الحالة الاجتماعية وتفضيل الدردشة مع جنس معين.

تفضيل الدردشة الالكترونية مع جنس معين			الحالة الاجتماعية
ذكور	إناث	الجنسين	
٣	٤٢	٦٤	أعزب/أنسه
٥	٦	١٤	متزوج/متزوجة
٠	٢	٣	مطلق/مطلقة
٠	٣	٧	مرتبط/مرتبطة
١	٠	١	منفصل/منفصلة
٠	٠	٠	أرمل/أرملة

وكانت هناك فروق دالة ($X^2 = 19.88, P \leq 0.05$) مما يعني اعتمادية المتغيرين أي أن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية وتفضيل الدردشة مع جنس معين أو الجنسين معاً في المشكلات الاجتماعية والعاطفية.

وتتفق نتائج الدراسة مع بورسا وبوميني، واوفرستريت وآخرون (Borcsa & Pomini, 2015; Overstreet et al., 2017) أن طموح الأعزب أو الأنسه إلى الاستقرار النفسي وبالتالي يقع في برائن العلاقات الافتراضية إذ يحدث اندماج بين الذات المثالية للمتلسلط والذات الواقعية له كضحية وينتج عن هذا الاندماج الدعم الوجداني المتبادل بين طرفي العلاقة الافتراضية.

أما المنفصل فقد يدفعه الحنين للذكريات للحديث عن حاجته لخفض الشعور بالاغتراب ورغبة منه في تعديل ظروف الحياة الراهنة قياساً على التجارب الرائدة السابقة له ومن ثم توظيف ذاكرة الأحداث للتعرف الإيجابي على أخطاء الذات من خلال البحث عن طرف محايد غير معروف للحديث معه عن تجاربه وهذا يتفق مع دراسات (Cheunget al., 2016; Chou & Singhal, 2017). ونظراً لعزوف الأفراد عن الحديث عن مشكلاتهم النفسية والعاطفية والأسرية للزملائهم وأقرانهم في الواقع الحقيقي فإنهم يجدوا في الراحة النفسية والمشاركة الوجدانية المرتفعة والناجمة عن تلاقي الذات المثالية للمتلسلط والذات الواقعية للضحية عوضاً للاشباع النفسي والفراغ العاطفي الذي يعيشه الفرد ذكراً كان أو أنثى. أما عن تفضيل

الدردشة الالكترونية عن المشكلات العاطفية والأسرية والنفسية فقد قام الباحث بحساب اختبار مربع كاي لاستقلالية واعتمادية متغيرين كما يلي:

جدول (٨)

استقلالية متغيري الجنس وتفضيل الدردشة مع جنس معين.

تفضيل الدردشة الالكترونية مع جنس معين			المتغير
ذكور	إناث	الجنسين	
٥	٨	٣٨	ذكور
٤	٤٥	٥١	إناث

وكانت هناك فروق دالة ($X^2 = 13.35, P \leq 0.01$) مما يعني اعتمادية المتغيرين أي أن هناك علاقة بين جنس الضحية وتفضيل الدردشة مع جنس معين أو الجنسين معاً في المشكلات النفسية والعاطفية. وبالتأمل في النتائج السابقة يلاحظ أن أعداد الضحايا الإناث الذي فضلوا الحديث مع الجنسين معاً عن مشكلاتهم النفسية والعاطفية أكثر من الذكور، وهذا قد يعني أنها تقيس مستويات تقدير الذات لديها هل هو نسبي لدى الجنسين. أو قد تلجأ الضحية للحديث مع الجنس الآخر رغبة في تقييم الذات للبحث عن الأخطاء في تجاربها العاطفية أو النفسية المؤلمة، أو بحثاً عن ردود أفعال من المتسلط أكثر تعاطفاً ومشاركة وجدانية تؤدي إلى رفع مستويات رحمة الذات لدى الضحية.

ويخلص الباحث بافتراضاً انطلاقاً من النتائج السابقة تقول بأن اندفاع الأعزب أو

المطلق ذكراً كان أو أنثى وراء تكوين علاقات الفيسبوك مع الغرباء ينشأ بدافعين هما:

- دوافع تخدم المتسلط: حاجة المطلق أو المطلقة لإعادة تقييم العلاقة والرغبة في استعادتها بطريق أو بآخر. أو الإغاضة لطرف العلاقة الأولى، أو بحثاً عن شخص يتفهم موقفه ويدعمه وجدانياً. أما بالنسبة للأعزب والآنسة فقد تكون دوافعهما إشباع الفراغ العاطفي وحاجته لتكوين علاقات عاطفية ومن ثم انخراطه وراء العلاقات الزائفة.
- دوافع تخدم الضحية والمتسلط: وفيها يقوم المتسلط باستدراج ضحيته، فتنشأ دوافع إيجابية وثقة بينهما لتشابه خبرة انفعالية تشابهت مع تجربته عاطفية سابقة وبالتالي تنمو عمليات التسلط الالكتروني لكن تنعدم النهاية المحتومة وهي الفضح عن طريق المطاردة الالكترونية أو الشائعات الالكترونية كما ذكر في مراحل التسلط.

والدراسة تعاني من بعض القصور لعدم توافر العينة الكافية نظراً لحساسية موضوع الدراسة وذلك للتحقق من مصداقية نماذج تحليل المسار بين الحالات الاجتماعية المختلفة. كما أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة لصغر حجم العينة، وهذا يدعو الباحثين لإعادة تطبيق الدراسة على عينات كبيرة للتحقق من الصدق العبوري لنتائج الدراسة.

والمتمأمل في نتائج الدراسة يجد منطقية العلاقة بين الحالة الاجتماعية وبين تفضيل الدردشة واختيار جنس معين للحديث معه -وعلى حد علم الباحث- أن اختلاف الجنسين طرفي الدردشة قد يؤدي بالضحية إلى استدرجه للمرحلة الثالثة من مراحل التسلط وهي الفضح الالكتروني سواء بترويح شائعات أو الملاحقة ... وهذا سبب أدعى لأن يأخذ مستخدم فيسبوك ممن يعاني مشكلات أسرية أو عاطفية كل الحذر قبل التحدث مع المتسلط وهذا لأن ردود الفعل المدركة من المتسلط إلى الضحية قد تنمي ثقة الضحية في المتسلط وبالتالي عدم التحفظ في رواية أدق التفاصيل ينجم عنه أن تستخدم هذه المعلومات ضده ومن ثم استدرجه للخروج عن المعايير العامة، لذا يرى أن يتم الاحتياط حين الحديث مع شخص غير معروف، وعدم الانصياع وراء أي منشور يمت إلى تجربة شخصية بأي أحداث لأن أي رد فعل بمعلومات قد يستنتج عنه معلومات أخرى.

كما أنه وانطلاقاً من نتائج الدراسة وجد أن أكثر ضحايا التسلط الالكتروني من الاناث وبالأخص المطلقات ممن لجئوا إلى الحديث مع طرفين أحدهما جنسه والثاني هو الجنس الآخر، وهذا سبب أدعى إلى التفكير هل تعدد فرص الدردشة أكثر من مرة مع أكثر من جنس يسهل عمليات التسلط الالكتروني الذي ينتهي بالفضح الالكتروني؟ وهل الدردشة مع الجنسين معاً تساعد على ترويح الشائعات الالكترونية عن الضحية؟. وبالتأمل في النتائج وجد ازدياد عدد حالات الضحايا الناتجة عن حدوث التسلط من انثى لآلى أنثى وهذا قد يكون بدافع الغيرة خصوصاً في الحالات التي تكون فيها معرفة شخصية مسبقة بينهما، كما وجد أن الضحايا الذكور الناتجة عن تسلط الاناث أكبر. ويمكننا الوصول إلى استنتاج عام هو أن حالات التسلط الالكتروني تزداد بوجود أنثى كمستمع للتجارب النفسية والعاطفية خلال الفيسبوك، وتزداد عندما تتكرر محاولات تكوين الصداقة مع الغرباء من الجنس المغاير.

شكر وتقدير:

يتوجه الباحث بخالص التقدير للأستاذ الدكتور طاهر الهادي لمجهوداته في عمليات التطبيق والتوجيه في تفسير نتائج البحث التي كانت لبصماته الدور الأقيم في تفسير نتائج البحث.

المراجع

- Akbulut, Y., Dursun, Ö. Ö., Dönmez, O., & Şahin, Y. L. (2016). In search of a measure to investigate cyberloafing in educational settings. *Computers in Human Behavior*, 55, 616-625.
- Al-Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's Higher-Education Students: Implications for Educators and Policymakers. *World Journal of Education*, 5(3), 15.
- Balakrishnan, V. (2018). Actions, Emotional Reactions and Cyberbullying—From the lens of bullies, victims, bully-victims and bystanders among Malaysian young adults. *Telematics and Informatics*.
- Baumgartner, S. E., Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2010). Unwanted online sexual solicitation and risky sexual online behavior across the lifespan. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 31(6), 439-447.
- Borcsa, M., & Pomini, V. (2017). Virtual Relationships and Systemic Practices in the Digital Era. *Contemp Fam Ther*, 39, 239–248.
- Brewer, G., & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. *Computers in human behavior*, 48, 255-260.
- Cénat, J. M., Hébert, M., Blais, M., Lavoie, F., Guerrier, M., & Derivois, D. (2014). Cyberbullying, psychological distress and self-esteem among youth in Quebec schools. *Journal of affective disorders*, 169, 7-9.
- Cheung, W. Y., Sedikides, C., & Wildschut, T. (2016). Induced nostalgia increases optimism (via social-connectedness and self-esteem) among individuals high, but not low, in trait nostalgia. *Personality and Individual Differences*, 90, 283-288.
- Chou, H., & Singhal, D. (2017). Nostalgia advertising and young Indian consumers: The power of old songs. *Asia Pacific Management Review*, 22, 136-145.
- Çikrikci, Ö., & Gençdoğan, B. (2015). Reliability and Validity Studies of the Turkish Version of the E-bullying Scale (E-BS) and E-Victimization Scale (E-VS). *Journal of Theory and Practice in Education*, 11(1), 359- 373.

- Cole, J. M., & Scrivener, H. (2013). Short term effects of gossip behavior on self-esteem. *Current Psychology*, 32(3), 252-260.
- Doane, A. N., Pearson, M. R., & Kelley, M. L. (2014). Predictors of cyberbullying perpetration among college students: An application of the theory of reasoned action. *Computers in Human Behavior*, 36, 154-162.
- Evans, S. (2012). Virtual selves, real relationships: An exploration of the context and role for social interactions in the emergence of self in virtual environments. *Integrative psychological and behavioral science*, 46(4), 512-528.
- Fergusson, D. M., McLeod, G. F., & Horwood, L. J. (2013). Childhood sexual abuse and adult developmental outcomes: Findings from a 30-year longitudinal study in New Zealand. *Child abuse & neglect*, 37(9), 664-674.
- Hango, D. W. (2016). *Cyberbullying and cyberstalking among Internet users aged 15 to 29 in Canada*. Statistics Canada.
- Hassan, H. M., Reza, D. M., & Farkhad, M. A. A. (2015). An experimental study of influential elements on cyberloafing from general deterrence theory perspective case study: Tehran subway organization. *International Business Research*, 8(3), 91.
- Hemphill, S. A., & Heerde, J. A. (2014). Adolescent predictors of young adult cyberbullying perpetration and victimization among Australian youth. *Journal of Adolescent Health*, 55(4), 580-587.
- Joinson, A. N. (2004). Self-esteem, interpersonal risk, and preference for e-mail to face-to-face communication. *CyberPsychology & Behavior*, 7(4), 472-478.
- Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2004). Empathy and offending: A systematic review and meta-analysis. *Aggression and violent behavior*, 9(5), 441-476.
- Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2006). Examining the relationship between low empathy and bullying. *Aggressive behavior*, 32(6), 540-550.
- Kidwell, R. E. (2010). Loafing in the 21st century: Enhanced opportunities—and remedies—for withholding job effort in the new workplace. *Business Horizons*, 53(6), 543-552.

- Kopecký, K. (2014). Cyberbullying and other risks of internet communication focused on university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 112, 260-269.
- Kopecký, K. (2017). Online blackmail of Czech children focused on so-called "sextortion" (analysis of culprit and victim behaviors). *Telematics and Informatics*, 34(1), 11-19.
- López-Pradas, I. C., Romera, E. M., Casas, J. A., & Ortega-Ruiz, R. (2017). Cybergossip and cyberbullying during primary school years. *Psicología Educativa*, 23(2), 73-80.
- Newton, T. L., & Kiecolt-Glaser, J. K. (1995). Hostility and erosion of marital quality during early marriage. *Journal of Behavioral Medicine*, 18(6), 601-619.
- Overstreet, N. M., Quinn, D. M., & Marsh, K. L. (2015). Objectification in virtual romantic contexts: Perceived discrepancies between self and partner ideals differentially affect body consciousness in women and men. *Sex roles*, 73(9-10), 442-452.
- Pranoto, H., Gunawan, F. E., & Soewito, B. (2015). Logistic Models for Classifying Online Grooming Conversation. *Procedia Computer Science*, 59, 357-365.
- Rosenberg, M. (2015). *Society and the adolescent self-image*. Princeton university press.
- Schwartz, M. D. (1988). Marital status and woman abuse theory. *Journal of Family Violence*, 3(3), 239-248.
- Selkie, E. M., Fales, J. L., & Moreno, M. A. (2016). Cyberbullying prevalence among US middle and high school-aged adolescents: A systematic review and quality assessment. *Journal of Adolescent Health*, 58(2), 125-133.
- Steffgen, G., König, A., Pfetsch, J., & Melzer, A. (2011). Are cyberbullies less empathic? Adolescents' cyberbullying behavior and empathic responsiveness. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14(11), 643-648.
- Subramanian, M. (2013). Gossip, drama, and technology: how South Asian American young women negotiate gender on and offline. *Gender and Education*, 25(3), 311-324.
- Synnes, O. (2015). Narratives of nostalgia in the face of death: The importance of lighter stories of the past in palliative care. *Journal of Aging Studies*, 34, 169-176.

- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in human behavior*, 26(3), 277-287.
- Tsaousis, I. (2016). The relationship of self-esteem to bullying perpetration and peer victimization among schoolchildren and adolescents: A meta-analytic review. *Aggression and violent behavior*, 31, 186-199.
- Ugrin, J. C., & Pearson, J. M. (2013). The effects of sanctions and stigmas on cyberloafing. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 812-820.
- Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem. *CyberPsychology & Behavior*, 9(5), 584-590.
- Whittle, H. C., Hamilton-Giachritsis, C. E., & Beech, A. R. (2014). "Under his spell": Victims' perspectives of being groomed online. *Social Sciences*, 3(3), 404-426.
- Whittle, H., Hamilton-Giachritsis, C., Beech, A., & Collings, G. (2013). A review of online grooming: Characteristics and concerns. *Aggression and violent behavior*, 18(1), 62-70.
- Yang, S. J., Stewart, R., Kim, J. M., Kim, S. W., Shin, I. S., Dewey, M. E., & Yoon, J. S. (2013). Differences in predictors of traditional and cyber-bullying: a 2-year longitudinal study in Korean school children. *European child & adolescent psychiatry*, 22(5), 309-318.
- Yubero, S., Navarro, R., Elche, M., Larrañaga, E., & Ovejero, A. (2017). Cyberbullying victimization in higher education: An exploratory analysis of its association with social and emotional factors among Spanish students. *Computers in Human Behavior*, 75, 439-449.

Self-esteem predictive of cyberbullying among low and high-level empathy college majors

Abstract

This study aimed at investigating relative contribution of self-esteem in prediction of exposure to cyberbullying. The study adopted the comparative casual approach. the study was composed of a random sample of 151 male and female volunteer students was enrolled in both under and post-graduate studies in order to respond to the e-version of the study tools. The study used Rosenberg's self-esteem scale and the researcher prepared a cyberbullying and Empathy scales. Using Multi-group path analysis method, the study concluded that supremacy of the path method of high level empathy. The study also concluded that divorced, single, and married male and female students are more exposed to cyberbullying.

Keywords: Cyberbullying, Self-esteem, and Empathy.